النقوش الكتابية انواعها ودلالاتها على عمائر الهند الاسلامية حتى نهاية العصر المغولي (نماذج مختارة)

الباحث الأول:
أ.د.ابراهيم حسين خلف
كلية الاداب-جامعة سامراء

الباحث الثاني:
م.م. معتصم مالك عواد
كلية الاداب-جامعة سامراء

الملخص:

منذ بداية العصر الاسلامي في الهند اهتم الفنان المسلم بالخط العربي كأحد العناصر الزخرفية اهتماما كبيرا وترك لنا ابداعاته الفنية على الجدران الداخلية والخارجية للعمائر وعلى التحف بشكل مساحات زخرفية متناسقة فيما بينها ، وحسبنا أن معظم الكتابات التي نراها على العمائر والتحف الاسلامية في الهند لا يقصد بها الفنان تسجيل اسم مشيد البناء او تاريخه او التبرك ببعض الآيات القرآنية والعبارات الدعائية فحسب ، بل قصد منها أن تكون عنصرا إعلاميا؛ لأجل نشر الدين الاسلامي والترويج له في شبه القارة الهندية، وهذا يتضح بدلالات النقوش الكتابية على واجهات العمائر والتي حملت في الكثير من أجزائها لفظ الجلالة (الله) مصحوبا بشهادة التوحيد **(لا إله الا الله محمد رسول الله)** **(والله أكبر)** فضلا عن دلالاتها الزخرفية بحد ذاتها، مستفيدا الخطاط المسلم بما ينماز به الخط العربي من مطاوعة وتوازن وتناغم حروفه مع اعمدة البناء وسطوحه ، وما تتضمنه تسيطراته والتواءاته من حرية تشكيلية وحركة ايقاعية من وصل للحروف وفصلها وقابلية الحروف على الانكماش والتمدد على وفق رغبة الفنان والمساحة المخصصة للعمل الفني التي تجعل منه عنصرا زخرفيا طيعا يحقق الاهداف الفنية، ولأن الزخرفة بصفة عامة تنماز بأنها تميل في اغلب الاحيان الى التجريد ولا تلتزم بأشكال الطبيعة التي اقتبست منها، لذا كثيرا ما يستعمل الخط استعمالا زخرفيا بحتا بالإبدال والتغيير في الاشكال المألوفة للحروف والكلمات وذلك باستلهام عناصر من افرع نباتية او عناصر اخرى بحيث تصبح وحدات زخرفية كتابية تصويرية، وبالتالي نجح الخط معظم تسطيراته على الواجهات المعمارية في الهند في تحديد حركة المساحات وعلاقتها بالفراغ من حولها حتى تبدو وكأن النص الكتابي والفراغ عمل واحد مشترك، ومن هذا المنطلق اقبل الفنانون المسلمون في الهند على رسم الخط وتشكيل حروفه بما يتلاءم مع المساحة المخصصة للزخرفة.

والباحث اعتمد في دراسته على الجانب الميداني لمباني الهند في توثيق أغلب النصوص الخطية فضلا عن اعتماده على مجموعة من المراجع والمصادر المرتبطة بالموضوع.

وقد تطرق الباحث إلى عدة مباحث، الاول: انتشار اللغة العربية في الهند، وفي المبحث الثاني: الصلات التجارية وانتشار الاسلام بالهند، ثم المبحث الثالث: تناولنا فيه انواع الخطوط، وفي المبحث الاخير: المباني التي حملت النقوش الكتابية مثل: المساجد والاضرحة .

لقد تنوعت الخطوط التي ظهرت على المباني مثل: الخط النسخي، والكوفي، والنسخي البهاري، وخط الثلث المزخرف بالطغراء، والخط البابري؛ نسبة الى السلطان جلال الدين اكبر، والخط النستعليق الفارسي والذي ظهر بكثرة في مباني الهند؛ بسبب انتشار اللغة الفارسية الى جانب اللغة الاوردية ، واستمر السلاطين المغول بالعناية بالخط في عهد السلطان همايون الذي جلب أثناء اقامته في بلاط الملك الفارسي طهماسب العديد من الخطاطين المصورين الذين عنوا بالخط الفارسي حتى أثر ذلك على الحياة والثقافة العامة في الهند وأصبحت اللغة الفارسية لغة رسمية ، ويبدو أن الاصول الفارسية للعديد من السلاطين والملكات اللاتي عملن على تقريب العرق الفارسي سببا في شيوع اللغة الفارسية ، بل حتى السلاطين الذين كانوا من أصل هندي كتبوا بالفارسية قصائد وأشعار رائعة .

الكلمات المفتاحية: الخط العربي، الهند، دلالات، آثار اسلامية.

Types of Inscriptions and Their Meanings on The Architecture of Islamic India Until the End of the Mughal Era

(selected models)

Ibrahim Hussain khalaf
Moatasem Malik Awad
Samarra University-College of Arts

Abstract:
Since the beginning of the Islamic era in India, Muslim artists have paid great attention to Arabic calligraphy as one of the decorative elements. He has left his artistic creations on buildings' interior and exterior walls and antiques as harmonious decorative spaces between them. It is sufficient

for us that the artist does not intend most of the writings we see on Islamic buildings and antiquities in India. Not only recorded the name or date of the building builder or blessed some Qur'anic verses and propaganda phrases but also intended to be a media element to spread the Islamic religion and promote it in the Indian subcontinent. This is clear from the implications of the inscriptions on the facades of the buildings, which in many parts of them carry the word The majesty (of God) is accompanied by the testimony of monotheism (there is no god, but God and Muhammad are the Messenger of God) (and God is great) in addition to its decorative connotations in itself. The Muslim calligrapher took advantage of the flexibility, balance, and harmony of its letters with the pillars and surfaces of the building and the freedom contained in its controls and twists. Formation and rhythmic movement, including connecting and separating letters, the ability of letters to contract and expand according to the artist's desire, and the space allocated for the artistic work, which make it a malleable decorative element that achieves artistic goals and because decoration, in general, is characterized by the fact that it tends most of the time to abstraction and does not adhere to the forms of nature from which it is often borrowed. Calligraphy is often used purely decoratively by substituting and changing the familiar shapes of letters and words by drawing inspiration from elements from plant branches or other elements so that they become pictorial decorative units. Thus, most of its lines on architectural facades in India have succeeded in defining the movement of spaces and their relationship to the space around them until it seems as if the written text and space are one common work. From this standpoint, Muslim artists in India began to draw calligraphy and shape its letters to fit the space allocated for decoration. In his study, the researcher relied on the field aspect of India's buildings in documenting most of the written texts and relying on a group of references and sources related to the subject.

The researcher touched on the types of calligraphy that appeared on buildings, such as the Naskh script, Kufic script, the Bahari Naskhi script, the Thuluth script decorated with Tughra, the Babari script named after Sultan Jalal al-Din Akbar, and the Persian Nastaliq script, which appeared widely in buildings in India due to the spread of the Persian language alongside the Urdu language. The Mughal sultans continued to care for the script in the era of Sultan Humayun, who, during his stay in the court of the Persian King Tahmasp, brought in many calligraphers who were interested in the Persian calligraphy until this affected general life and culture in India, and the Persian language became an official language. The Persian origins of many of the sultans and queens who worked to

bring the Persian race closer together were a reason. In the spread of the Persian language, even the sultans who were of Indian origin wrote wonderful poems and verses in Persian.

Keywords: Calligraphy, India, Semantics, Islamic Archaeology.

المقدمة:

الهند واحدة من الاقاليم التي وطئتها أقدام الفاتحين المسلمين منذ عهد الخلفاء الراشدين والذين بذلوا الغالي والنفيس لنشر الاسلام وإعلاء كلمة الله تعالى ، وأسسوا حضارة عريقة كانت ولاتزال فياضة بما يضيء ويشري الحياة وهي شاهد على النهضة الاسلامية في ربوع شبه القارة الهندية . وشكلت الهند بلاد مترامية الاطراف انمازت بتنوع وتعدد السلالات التي حكمتها خلال عمرها الطويل وساهمت بتنوع حضارتها وكانت بمثابة عدة دول داخل دولة واحدة، فجاءت المنشآت العمارية بأشكال مختلفة على وفق ثقافة الشعوب والاسر والسلالات التي حكمت شبه القارة الهندية (خلف الله، 2020م، ص650).

وقد واصل المسلمون تقدمهم الحضاري بكل المجالات حتى غدا فنهم وأبداعهم الخطي ينمو ويتطور على الاثار من مبان وأحجار وفنون تطبيقية وتشكيلية، وأخذ الخط العربي بالتوسع والانتشار والازدهار والابداع على حساب سائر الخطوط الاخرى على الرغم من أن اللغة الرسمية للسكان المحليين كانت الفارسية والسنسكرتية .

وتأسيسا على ما تقدم جاءت دراستنا لتعالج جزئيات الموضوع على وفق المباحث الآتية :

المبحث الاول:انتشار اللغة العربية في بلاد الهند

أسهم انتشار الدين الاسلامي في الهند بعد الفتوحات الاسلامية في تكوين نسيج حضاري جديد في بلاد واسعة الارجاء متعددة الاعراق مختلفة الاجناس، وشكل من اللغة العربية أداة ووسيلة للتعبير عن مكنونات السكان وما يدور في مخيلتهم من مشاعر وأحاسيس، بل ارتبط تعلم اللغة العربية بحياتهم اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية والتجارية (نعسان، 2021م، ج24، ص 229). وبعد أن ظهر الاسلام في مكة المكرمة والمدينة كانت اللغة العربية هي لغة الدين الجديد الرسمية والدينية والادبية وبحكم هذه الصفة دخلت اللغة العربية البلاد التي دخلها المسلمون

ودونت بها شؤون حياتهم المختلفة على الاثار المنقولة وغير المنقولة (الباشا، 2009م، ص 138).

المبحث الثاني: الصلات التجارية وانتشار الاسلام بالهند

انتشرت اللغة العربية في شبه القارة الهندية وتعرف سكانها على الثقافة العربية بالصلات التجارية بين العرب والهنود من العصور القديمة وتوثقت جذورها بوصول محمد بن القاسم الثقفي سنة 93 هجرية، وشهدت شبه القارة الهندية هجرات تجارية عربية لأقوام مختلفة وعززت تلك الصلات التجارية والروابط الاجتماعية على تنامي ظهور اللغة العربية وانتشارها في التعاملات التجارية مثل: عقود البيع والشراء، فضلا عن ارتباط اللغة بالجوانب الاجتماعية الدينية والفكرية وقد نتج عن هذا التبادل التجاري والثقافي آثارا لغوية(Zubairk, 2023. p.85-86).

إن الكتابة لم تأخذ دورها الكبير إلا عند مجيء الاسلام إذ شجع القرآن الكريم الكتابة وشرفها ورفع مرتبتها؛ لارتباطها بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف الامر الذي أدى الى تنوع وسائل الكتابة والمواد التي حملت الخط العربي على الاثار ، وكان على المسلمين من كل طائفة وعرق أن يقرؤوا القرآن الكريم بلغة واحدة وخط واحد بصرف النظر عن بعض الاختلافات الجزئية في تركيب وقراءة الحروف(حسين، 2011م، ص 65) .

وعلى الرغم من جلاء المسلمين من البلاد المفتوحة إلا أن آثارهم ولاسيما لغتهم باقية جنبا الى جنب مع اللغة المحلية، فعندما دخل المسلمون ايران اتخذ الايرانيون اللغة العربية لغة ادبية وكتبوا كثيرا من كتاباتهم الاثرية واستعاروا الحروف العربية للغة الفارسية وكذلك استعار الهنود الحروف العربية للكتابة الاوردية(*) ودونوا بها كتاباتهم التي يغلب عليها العبارات الدينية(الباشا، 2009م، ص139).

ولاشك أن معظم الكتابات التي ترد على المباني لم تكن غايتها ملء المساحات الفارغة ولكنها كانت تجيب السائل وتشحذ فكر المشاهد وإحساس وشعور المستعمل بمجرد أن ينظر اليها صاحبها، إن الآيات القرآنية والعبارات الدعائية والكتابات الوثائقية سواء تلك التي نقشت على المباني، أو الدروع ،والمسارج ،والتمائم ،والمخطوطات، والجلود، وسائر الاثار كلها تحفز القوة الكامنة وراء النص الخطي وتشير الى معلومات في غاية الاهمية بمثابة سجل توثيقي للعصر (مداد، 2017م)

لقد كان للعلاقات التجارية بين العرب والهنود دور كبير في ترسيخ جذورها ، وذكر الباحث مستفيض الرحمن استعمال اللغة العربية في الهند قائلا: (بدأ استخدام اللغة العربية في الهند منذ الايام الاولى للفتح الاسلامي للسند سنة 89 هجرية 708م وكان اول نقش عثر عليه في الهند

هو نقش المسجد الجامع في بنبهور بالسند سنة 109 هجرية 727م وهو أقدم النماذج على استخدام الخط العربي على المباني الإسلامية(صديق، 2009م، 174)، وعلى ما يبدو أن اللغة العربية والخط العربي انتشرا مع انتشار الاسلام كما ذكرنا سابقا وما يعزز ذلك أن الهنود الذين أسلموا في الاقاليم الهندية كانوا يتحدثون الى العرب بلغتهم وكانوا يرتدون زيهم ،وذكر المقدسي(ت997/387 م) الذي زاد السند بأنهم كلهم كانوا تجارا وكلامهم سنديا عربيا. في حين ذكر الاصطخري (340–951م)، أن انتشار اللغة العربية في الهند ازدهرت في القرن الرابع للهجرة عندما وصل الى دفة الحكم سلاطين من مماليك وخلجيين وطغلقيين وسادات ولوديين والمغول (https://www.aqlamalhind.com). ولاشك أن ارتباط هذه الممالك بكيان واحد وهو القرآن واللغة العربية جعلت لهذه اللغة قدر كبير عند هذه الدول الاسلامية غير العربية، وأخذ الخط العربي موقعه وحضوره بين اللغات السائدة في الهند وسجل حضوره على الاثار الاسلامية والمنشآت العمارية مع الكتابات الفارسية والاوردية، وكثيرا ما نجد السلاطين والحكام الذين من أصل هندي ويدينون بالمذهب البرهمي (*) يجعلون الفارسية اللغة الرسمية في بلاطاتهم ودواوينهم الخاصة، ولازالت شبه القارة الهندية ميدانا رحبا للأدب الفارسي ولازالت النصوص الفارسية تطوي جدران المباني الى جانب اللغة العربية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على غلبة العربية والفارسية على تلك الاقوام(حكمت، 2009م، ص 171) وازدهرت اللغة العربية وزادت من توسعها على باقي اللغات ونادرا ما نجد مبنى اسلاميا هنديا يخلو من الخط العربي سواء آيات قرآنية او عبارات توثيقة دلالية، وعلى الرغم من كونها ليست لغة السكان وحكامهم إلا أنهم كانوا حريصين على أن تأخذ الكتابات العربية حيزا في المساحات المخصصة للكتابة على جدران المباني؛ لقدسيتها ومضمونها ودلالتها(محمد، د.ت، ص 294)

وقد اهتم المسلمون بالهند بالكتابات العربية وتطورها وازدهارها؛ لأنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وكان الحكام والامراء والولاة والاغنياء المسلمون مولعين بكتابة النقوش التذكارية على المباني؛ لأنها أثبت بقاء وأكثر أثرا وهي بمثابة شاهد على العصر بأحداثه السياسية والاجتماعية واحداثه السياسية، وقد دونت تلك الكتابات على المباني وشواهد القبور والتي كانت جزءا من عادات وتقاليد المسلمين(صديق، 2009م، ص 174).

لقد أستطاع الخط العربي أن يتغلب على الخطوط التي كانت شائعة في البلدان المفتوحة فيمحوها تارة أو يسود عليها احيانا فأينما حل العرب حلت لغتهم، وكان الخط العربي يسير معها جنبا الى جنب وهذه الخاصية لا توجد إلا في الخط العربي(علي، 2014م، ص 150) ، وشهد ساحل مالابار(*) بالهند بوادر انتشار اللغة العربية والخط العربي بفضل العمليات التجارية مع

سكان ساحل مالابار إذ حظيت هذه المنطقة بأهمية اقتصادية الى حد أن الملوك منحوا العرب الحرية الكاملة في نشر رسالة الاسلام لتصبح مالابار اول بيت للإسلام والمسلمين في الهند(ميلود، 2020م، ص 651).

المبحث الثالث: انواع الخط العربي على المباني الاسلامية في الهند

منذ أن حل الخط العربي في ربوع الهند حتى أخذ بالتطور والتشعب وتعدد أقلامه وصفاته واسمائه وتنوعت معه المساحات المخصصة والمواد الخام التي دون عليها ، ولم تكن جدران المباني وحدها من حملت الخط العربي كعنصر توثيقي دلالي بل اشتملت اللوحات الفنية والمعادن والاخشاب المنقوشة والمنسوجات وبفضل انتشار الاسلام كما ذكرنا سابقا ، وتمثلت مظاهر الخط العربي ودلالاته في الكثير من الكلمات والعبارات العربية مثل: البسملة وشهادة التوحيد والتحميد والتكبير والتهليل والاقوال المأثورة وطرائف الحكايات والمحاورات ومختارات الابيات الشعرية والعبارات الدعائية والالقاب والكنى والآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة واسماء الملوك والقادة والولاة الذين ساهموا في بناء صرح الحضارة الاسلامية في الهند(عطا الله، 2021م، ص77).

لقد اكتسب الخط العربي في الهند شهرة كبيرة ورعاية من الولاة والحكام ولاسيما في العصر المغولي 1527م–1857م وقبله؛ بسبب الدعم الحكومي وتشجيع السلاطين على استعمال الخط العربي كإحدى الوسائل التعبيرية الدعائية لنشر الدين الاسلامي الجديد في شبه القارة الهندية، فضلا عن استعمال الخط العربي كمظهر حضاري وثقافي أكثر من كونه أداة لغوية لنقل المعاني وإيصالها الى الاخرين . وبلاد الهند غنية بالنقوش الكتابية على المباني وعادة ما نجد الخط العربي الى جانب الخط الفارسي جنبا الى جنب على سطوح الواجهات العمارية مثل: المساجد والمباني الدفنية والحصون والبوابات والجسور والاعمدة وغيرها من الوحدات البنائية والعناصر العمارية؛ لأجل أيصال دلالة حدث أو فكرة أو وسيلة إعلامية؛ لنشر دعاية وتثبيت وقفية مبنى والاعلان عن سنة بناء (المواسم، 2009م، ص 69). الى جانب وظيفتها الزخرفية التي وجد فيها الخطاط متنفسا لانطلاق خياله الفني ومما ساعده على ذلك هو ما انمازت به حروف الخط العربي من طواعية وقابلية خطوط الخط العربي على التشكيل والتوازن والتناغم الرائع مع السطوح المنفذ عليها (رزق، 2002م، ص 251)، وباطلاعنا على الخط العربي الذي دون على الاثار الإسلامية في الهند وجدنا أن هناك انواعا من الخطوط العربية التي انتشرت على مباني الهند، ومنها:

الخط الكوفي

وهو نوع من الخطوط التي نقشت على العمائر وشواهد القبور وسائر الاثار، وقد سمي بالكوفي؛ نسبة الى مدينة الكوفة التي نشأ فيها ، ويميل هذا النوع من الخطوط الى التربيع لذا اطلق عليه أحيانا بالخط اليابس او الجاف؛ لعدم طواعيته كباقي الخطوط (الطائي، د.ت، ص66)، وقد استعمل هذا النوع من الخط قديما في الهند، ويرجع أقدم استعمال له –بحسب البقايا الآثارية– الى نص المسجد الجامع في بنبهور في السند الذي يعود تاريخه الى القرن الاول للهجرة/ السابع للميلاد (الطائي، د.ت، ص 66)

خط النسخ

ومن الخطوط الاخرى التي استعملت فيها العبارات الدعائية والكتابات التوثيقية في الهند خط النسخ البهاري وهو من الخطوط التي ذاع صيتها في اواسط اسيا وايران وتم العثور على بعض القطع الحجرية المنقوشة بالخط النسخي مثبت عليها اسم السلطان مسعود آل ثالث (1099–1115م) في مدينة غزنة عاصمة الأفغان، وعندما سارت جحافل الفاتحين المسلمين للهند حملوا معهم الخط النسخي ايام الغوريين في اوائل القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد ، وذكر احد الباحثين أن المناطق البعيدة التي فتحها المسلمون بداية القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد اتجهت الى استعمال الخط النسج النسخي ولكن بمميزات خاصة عرف باسم النسخي البهاري؛ نسبة الى منطقة بهار بجوار البنغال (امام، 2017م، 355).

خط النستعليق الفارسي

اكتسب خط النستعيق شهرة واسعة في العديد من البلدان وفي مقدمتها إيران وتركيا والهند، وهذا النوع من الخطوط يجمع ما بين النسخ والتعليق معا، وقد اهتم به الخطاط؛ بسبب طواعيته ومرونته مما يسهل على الخطاط تشكيل الحروف ومداداتها باتجاهات مختلفة بحسب المساحة المخصصة للكتابة (Gemaiey,p.876)، ومما ينماز به هذا النوع من الخطوط أنه يقوم على قواعد خط الثلث وأن اول من وضع قواعده مير علي سلطان التبريزي وقام بتحسينه عماد الدين الشيرازي وسلطان على المشهدي، وقد ادخل الفرس على خط النسخ رسوما وأشكالا ميزته عن أصله فدعي بالنستعليق (امام، 2017م، ص 364).

خط الثلث

وهو من الخطوط التي شاعت كثيرا على الاثار الاسلامية في الهند، وقد سمي بالثلث؛ لكونه يكتب بقلم يبري رأسه بعرض يساوي ثلث قطر القلم (حميد، 1990م، ص 150)، وهو من أشهر انواع الخط اللين اذ انماز بمرونته ومطاوعته لمسارات المواضع التي نفذ بها على مباني الهند (المعاضيدي، 2012م،ص 213).

خط الطغراء البنغالية

شهد العصر المغولي في الهند شيوع نوع من الخطوط سمي بالطغراء، وقد وظفه الخطاط كأداة للتزين واستعمله الخطاطون للزخرفة في الكتابة بالثلث والنسخ ثم استقل الخط بذاته؛ لكثرة استعماله وشيوعه في البنغال في النصوص التذكارية، إذ ازدهرت الطغراء في البنغال في عهد السلاطين قبل العصر المغولي 1235م /1526م وقد أطلق عليه الناس الطغراء البنغالية ولكن في حقيقة الامر أن هذا الخط لم يقتصر استعماله في ولاية البنغال فحسب إنما شاع استعماله في ولايات الهند الاخرى مثل: كجرات وغولكندة وبيجابور، ينظر الخارطة رقم 1 وما يميز هذا الخط هو ترتيب الالف واللام بشكل منتظم ليظهر الخط مزخرفا جميلا(عطاالله، 2021م، ص78).

المبحث الرابع: نماذج مختارة للخط العربي على مباني الهند

اولا : النقوش الكتابية على المساجد

لقد اعتمدت في دراستي لنماذج الخطوط التي نقشت على مباني الهند على الدراسة الميدانية بشكل أساس في مواقع وجود تلك النصوص واستعنا بما توافر لدينا من مصادر ومراجع مرتبطة بمادة البحث ونشاهد اولى نماذج الخط العربي على مباني الهند الاسلامية في اقدم مبنى إسلامي شاخص في الهند وهو مسجد قوة الاسلام الواقع في مدينة دلهي والذي يعود تاريخ بنائه الى سنة 589 للهجرة/ 1192 للميلاد (علي، 1997م، ص32). واعتمدنا في دراستنا اولى النصوص التذكارية في مئذنة قطب منار الملحقة بمسجد قوة الإسلام، إذ زينت جدرانها الخارجية بالعديد من النصوص الكتابية التذكارية والعبارات التوثيقية فقد اخترنا منها عددا من تلك النصوص التي تزين بدن المئذنة المشهورة بعمارتها وهندستها ودلالة نقوشها الخطية(شكل1) ففي الطابق الثالث للمئذنة نص توثيقي بخط الثلث نقرأ فيه دلالة الباني المعمار المسلم محمد أمير كوة (امام، 2017م، ص 63)، وورد على بدن المئذنة أيضا ذكر السلطان المملوكي ولقب معز الدين ايبك وكان لورود هذا الاسم على بدن المئذنة إشارة دلالية للاستلال بأن باني مئذنة قطب منار هو أخو السلطان غياث الدين باني مئذنة جام (كول منار) الواقعة في مدينة فيروزكوة في أفغانستان

وما يعزز ذلك الشبه الكبير بين المئذنتين على الرغم من البعد الجغرافي والاختلاف والوظيفي بينهما (Munshi ,p.13-14). (شكل 2)

وما دمنا بصدد النصوص التوثيقية الخاصة بالبناء والواردة على بدن المئذنة فقد ورد اسم من ساهم ببناء مئذنة جام وهو ناصر الدين ابن شمس الدين التمش والذي عمر الطابقين الثاني والثالث في مئذنة قطب منار، وقد دون هذا العمل بشريط كتابي بخط الثلث ولأجله فإن هذه المقارنة تمت بالنصوص الدلالية الواردة على بدن المئذنتين والتي تعزز أن باني مئذنة جام كان معاصرا لبناء مئذنة قطب منار (Ali ,1970,p.48).

ومن النصوص الاخرى التي نقشت على جدران المئذنة نشرها الدكتور احمد رجب (علي، 1997م، ص296) كلمات من اسماء الله الحسنى مسبوقة بالبسملة كتبت بخط الثلث على أرضية من التشكيلات الزخرفية النباتية (شكل3)، ويبدو من مضمون تلك الكتابات أنها تشير الى التهليل والتكبير من قمة أعلى مئذنة إسلامية في الهند للإعلان عن القوة السياسية الجديدة ومناداة الأنصار بالأذان حين دخول وقت الصلاة، وأسفل هذا النص نقشت بالحفر البارز على الحجر الرملي الاحمر كتابة وثائقية دلالية باسم ولقب السلطان التتمش وتاريخ التعمير بالشهر والسنة "في شهور سنة سبع عشر وستمئة" ((السلطان المعظم ومالك رقاب الامم مولى ملوك العرب والعجم سلطان السلاطين والعلم غياث الدين والدنيا والدين والاسلام وفي موضع آخر –ظل الله في الخافقين –الحامي لبلاد الله الراعي لعباد الله –سلطان البر والبحر مجبر ممالك الدنيا –قسيم امير المؤمنين (شكل 4) ويبدو من دلالة هذه النصوص الكتابية والالقاب المملوكية والتي اشتهر بها سلاطين السلاجقة والمماليك والتي كان الهدف منها اكساب الصفة الشرعية لهم كسلاطين وكتبت بلغة عربية على غير لغة السلطان وهي الفارسية؛ لإظهار الاحترام وقبول الشرعية بالحكام الفاتحين الجدد.

ووصلنا عدد من الكتابات الخطية الوثائقية من ولاية كجرات بمدينة احمد آباد، إذ حوى المسجد الكبير بالمدينة كتابات تعلو المحراب وفي دلالتها البنائية وقوامها سطرين بخط الثلث ونصها (بنى هذا البناء الرفيع والمسجد الوسيع العبد الراجي الملتجي الى رحمة الله بالمنان غير مدعو معه احد ابدا كقوله تعالى وإن المساجد لله فلا تدعو من الله احدا). والسطر الثاني يضم كتابة توثيقية بنائية نصها (الواثق بالله المستعان ناصر الدنيا والدين ابو الفتح احمد شاه بن محمد شاه بن مظفر السلطان وكان تاريخ بنائه من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الغرة من صفر ختم الله بالخير والظفر سنة سبع وعشرين وثمانمئة). لقد ورد في النقش 12معلومات توثيقية دلالية منها: لقب شاهنشاه، ولقب سلطان الزمان، والعبد الراجي، والملتجي، والباني (شكل 13)

(امام، 2017م، ص 36). إن ورود الالقاب في النقوش التذكارية له دلالة على اكتساب الصفة الشرعية للسلطان والامير والتي تعبر عن آمال وطموحات صاحب اللقب. والنموذج التالي الكتابة التذكارية بالخط البهاري والتي تتصدر باري دركاه في بيهار والتي شيدت أيام السلطان ابي الفتح طغرل السلطاني نفذت بهيئة ثلاثة اسطر، الأول: نصه "أمر ببناء هذه العمارة في ايام مملكة المجلس العالي خان الاعظم خاقان"، اما السطر الثاني فكان "عز الحق والدين غياث الاسلام والمسلمين مغيث الملوك والسلاطين أبي الفتح طغرل "، والسطر الاخير نصه "السلطاني خلد الله ملكه العبد مبارك الخازن تقبل الله منه في المحرم سنة اربعين وستمئة "(شكل 14). وما يميز هذه الكتابة التوثيقية هي إمضاء الخطاط الذي كتب النقش واسمه مبارك الخازن وتاريخ التنفيذ بشهر محرم ستمئة واربعين للهجرة والتي توافق 1242 للميلاد (موسوعة الموسم ،2009، ص77) (شكل15).

ثانيا : النقوش الكتابية على الاضرحة

اشتهرت العمارة الاسلامية بالهند بشيوع النصوص التأسيسية للولاة والامراء والسلاطين وأحيانا يرد ذكر اسم البناء والاسطة او المهندس الذي أشرف على البناء وفي ذلك دلالة على شهرة البناء وذيوع صيته بين البنائين لمهارته في البناء، ولدينا عدة امثلة على المباني منها ما ورد نقشه على قبر بجوار ضريح الامير خسرو(*) الواقع في منطقة نظام الدين بدلهي (شكل 5)، إذ وجد نقش رخامي على المدخل يشير الى تاريخ تشييد المبنى مع اقتباسات من القرآن الكريم ونصه: "تمت هذه العمارة الشريفة في سنة أربع وسبعين وتسعمئة باهتمام أستاذ خدا قلي". وقد استنتجنا من هذا النص أن تشييد هذا المبنى قد تم في سنة 974 للهجرة/ 1566للميلاد تحت إشراف المهندس خودا قولي، وهذا القبر يعود الى أنغا خان زوج مرضعة السلطان أكبر مهام انغا وكان اسمه الحقيقي شمس الدين محمد واكتسب هذا اللقب من زوجه (Hasan ,1998 ,p .31)

وبجوار مسجد قوة الاسلام يوجد مبنى دفني للسلطان المملوكي ألتتمش (Ansari,2010,p.6) ويزخر المبنى الدفني بالعديد من النصوص الكتابية والتي احتلت حيزا كبيرا كأطارات حول المداخل الثلاثة للضريح ، وانمازت تلك النصوص بتنوع الخط المستعمل ما بين الكوفي والمضفور وخط الثلث وبأسلوب الحفر البارز على الحجر الرملي الاحمر(شكل 6) ، فقد ورد لفظ الجلالة (الله) منفذا بالخط الكوفي ذي الهامات المثلثة ومكرر ثلاث مرات على أبدان الاعمدة المندمجة التي تحف بالمداخل الثلاثة وكذلك الاعمدة التي تفصل المحاريب الثلاثة في الضلع الغربي (شكل 7)، وقد روعي في كتابة هذا النص أن تكون هامات الحروف طويلة وتفصل بين كل كلمة واخرى خطوط مستقيمة بارزة. لقد عكست تلك الكتابات وحدانية الله المنفرد بالعبادة في

بلاد متعددة الالهة ومن ناحية أخرى له دلالة ضمنية بأن كل شيء زائل والباقي هو الله (سبحانه وتعالى) .

وفي الجهة الشمالية من الداخل نقشت بالحفر البارز آيات قرآنية من سورة المؤمنون بخط الثلث قوامها شريط كتابي عرضه 63سم داخل اطار مستطيل يحيط بعقد المدخل الشمالي من الداخل ونقرأ في النص قوله تعالى: (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين{12} ثم جعلناه نطفة في قرار مكين{13} ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين{14} ثم إنكم بعد ذلك لميتون{15} ثم إنكم يوم القيامة تبعثون{16} ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين{17}(سورة المؤمنون الآيات 12-17) (شكل8). إن النص المذكور مرتبط من الناحية الدلالية بنوعية المبنى وهو الضريح فهكذا نصوص لآيات قرآنية قد لا نجدها في المساجد او القصور مما يدل على سلامة العقيدة لدى الخطاط والمعمار وحسن اختياره للنصوص المرتبطة بنوعية المبنى ودلالته، إن الآيات الواردة في النص الكتابي لها علاقة بالموت و بصاحب المبنى الدفني الانسان المدفون في تصوير رحلته على الارض وتنشئته الى آخر ما يصير اليه ومراحل الخلق وصولا الى النهاية الحتمية وهو الموت المخصص للمبنى الدفني، إن هذا النص يعد من النصوص الدفنية المرتبطة بالحياة والموت . وهناك دلالة يمكن استنتاجها بقراءة الآيات القرآنية الواردة للعبرة والاتعاظ وكأن الخطاط يخاطب المشاهد المتلقي بحتمية الموت وعلاقته بالمبنى الدفني .

وننتقل الى النص الآتي والذي نقش على سطح المحراب الرئيس للمبنى الدفني والذي يتوسط الضلع الغربي وهو اتجاه القبلة في الهند؛ كونها تقع الى الشرق من مكة المكرمة النقوش الكتابية نقشت بهيئة شريطين كتابيين عرض كل منهما 62سم احتل الاطار المستطيل المحيط بحنية المحراب الخارجية كتبت النصوص بخط الثلث على ارضية مفرغة بحيث بدت الخطوط بارزة بشكل دقيق مع وجود حركات الاعراب وبعض التشكيلات الخطية والفنية ونقرأ بالنص الاول ((وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين{144} وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين{145} وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين{146} وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين)) (سورة آل عمران الآيات 144-148). (شكل 9) وفي هذا النص نجد أن الحروف تبدو أرق وألطف مع الالتزام بالقواعد الخطية

والاستفادة من خاصية الخط في التشكيل، وبملاحظتنا للنص فقد أصاب التلف بعض حروفه إذ إن حرفي الالف والقاف في كلمة القوم مفقودة . وقد برع الخطاط في رسالته الدلالية بأن كل مخلوق نهايته الموت سواء كان نبيا مرسلا أو حاكما معظما فما على الانسان إلا الصبر لينال الجزاء من رب العالمين. ويعلو العقد المفصص الذي يتوج المحراب شريطان من الكتابات الدينية بخط النسخ المحفور بالحفر البارز ويضم نصوصا ذات دلالات عقائدية نصها (لا إله إلا الله محمد الحق المبين لا إله إلا الله محمد رسول الله صادق أمين) يعلوه شريط ثان بالخط الكوفي الهندسي نقرأ فيه (كلمة المؤمنون ولفظ الجلالة (الله)(شكل10)، لقد ارتبطت هذه النصوص بالعقيدة الاسلامية ونبيها المرسل محمد (صلى الله عليه وسلم) الصادق الأمين، واستعمل الخطاط هذه العبارات كوسيلة اعلامية لنشر الدين الاسلامي وعبادة الله واحد ويتكرر لفظ الجلالة (الله) بشكل لافت حول رقبة قبة ضريح باراجومباد وضريح اسكندر لودي (شكل11) كوسائل اعلامية دلالية على وحدانية الله ونبذ الشرك وتعدد الالهة في الديانة الهندوسية .

ويضم ضريح عيسى خان الواقع في منطقة نظام الدين كتابات قرآنية ووثائقية بعضها بخط الثلث والاخر بالخط الكوفي والنستعيق الفارسي، وهو من الأضرحة البارزة في الهند يقع في منطقة نظام الدين التابعة لمدينة دلهي على بعد ما يقارب(750م) إلى الجنوب من ضريح نظام الدين والى الشرق من ضريح همايون بما يقارب(300م) ويقع بجواره المسجد المعروف بمسجد عيسى خان يعود تاريخ بناء هذا الضريح إلى سنة (954للهجرة /1548للميلاد)، استنادا إلى كتابة تذكارية نقشت على محراب الضريح (شكل 12)، ومنشئ هذا الضريح هو الأمير عيسى خان احد الأمراء المعروفين للسلطان شيرشاه السورى اعتلى العرش بعد فرار همايون الى بلاط طهماسب الصفوي ابن الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي (931 – 984هـ/ 1524 –1576م) (الجبوري، 2012، ص 73). وفي هذا النص كتابة دلالية من خلال النص التأسيسي على أن السلطان عيسى خان قد شيد هذا المبنى الدفني وهو على قيد الحياة ، وهذه العادة في تشييد الابنية الدفنية للسلاطين والامراء اثناء مدة حياتهم قد ورثها سلاطين المغول عن اسلافهم التتار لذا بالغوا في تحصينها؛ كي تكون قلاعا حصينة وتبقى بعد مماتهم (Bunce, 2004.p.18) وأسعفتنا هذه الكتابة الوثائقية في معرفة صاحب المبنى وسنة البناء وبالتالي قد يفيد النص التأسيسي على سبيل المقارنة بأبنية اخرى من المدة نفسها مجهولة التاريخ .

وفي بعض الاحيان نجد أن الخطاط قد تفنن في استعمال الخط ؛ لأجل إظهار مهارته وبراعته في اختيار الخطوط وهندستها، وفي الوقت نفسه اعطاء قيمة جمالية للمبنى بتعدد الخطوط وحركة حروفها والتواءاتها ضمن المساحات المخصصة للكتابة وإعلام الملتقي أن وجود هذه الخطوط

سواء البهاري والنستعليق الفارسي والخط الكوفي دليل على تنوع الثقافات والشعوب التي حكمت شبه القارة الهندية وامتزجت تلك الثقافات مع بعضها في الأبنية. واشتهرت روضة تاج محل الواقعة في مدينة أكرا بغزارة الكتابات الوثائقية والنصوص القرآنية والتي نفذت بالرخام ولبست بالحجارة الملونة على أطر البوابات الرئيسة وعقود الواجهات منها الشريط الكتابي الذي يزين الدخلة الموجودة بالجدار الجنوبي نقشت آيات من سورة الزمر " قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم (53) وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون(54) (سورة الزمر الاية 53-54) ثم تلي هذا النص كتابة توثيقية استدلالية نفذت كتابة عربية بخط النسخ نصها "تم بعون الله – كتبه الفقير الحقير أمانت خان الشيرازي في سنة والذي جاءت مكتوبة باللغة الفارسية "بنص هزار وجهل وهست" (1048 هـ –1640 م مطابق سنة دو زدهم جلوس مبارك " أي: موافق للسنة الثانية عشرة للجلوس المبارك لشاه جيهان على العرش(علي، 2005، ص 209) (شكل 15) ويتكرر ذكر اسم الخطاط الفارسي وكنيته في أعلى الدخلة في الضلع الشمالي من المبنى نفسه نصه " كتبه ابي القاسم الشيرازي أبن عبد الحق الملقب بأمانت خان في سنة 1045وقد كتبت هنا السنة باللغة الفارسية على الرغم من النص كله كتب باللغة العربية وهذه السنة توافق بالسنة الميلادية 1636 م، وهذا التاريخ يدل على أن امانت خان قد استغرق في تنفيذ الكتابات على مبنى تاج محل بحدود ثلاث سنوات (علي، 2005، ص 208) ، إن هذا النص بديع في كتابته عظيم في دلالته وامتزاجه مع الخط الفارسي إذ لم يترك الخطاط الفارسي امضاءه بلغته الام الفارسية على الرغم من سيادة الحكم الاسلامي واللغة العربية في شبه القارة الهندية اعتزازا منه بلغته ونسبه ، ومن المعروف أن معظم السلاطين المسلمين في الهند إن لم يكونوا من أصل فارسي فقد تزوجوا من فارسيات لذا كان التأثير الفارسي كبيرا جدا سواء باللغة او بالتشكيلات الزخرفية والعناصر العمارية فقد جلب السلاطين المسلمين في الهند من بلاد ايران العديد من الخطاطين والبنائين وأنشأوا مدارس فنية تعنى بالفنون واللغة الفارسية(Hoag , 1977,p114) .

إن المتتبع للنقوش الكتابية سواء العربية أو الفارسية في شبه القارة الهندية يجد أن هناك تراثا كبيرا جدا يشكل معينا للباحثين والمتخصصين في علم اللغة والادب والاثار وهذه النقوش بحاجة ماسة الى دراستها وبينان محتواها وفهم نصوصها ودلالتها والاسماء الواردة فيها وألقابها والكنى وربط تلك المعلومات بالنصوص التاريخية .

الخاتمة:

من خلال البحث في انواع الخطوط التي ظهرت على العمائر الاسلامية في الهند توصلنا الى النتائج الآتية :

1-تضم شبه القارة الهند تراثا معماريا كبيرا منذ أن وطأت اقدام الفاتحين المسلمين شبه القارة الهندية في العصر الراشدي ونضج هذا التراث في الحقب اللاحقة ولاسيما خلال العصر المغولي وقبله .

2- تنوعت الابنية التي ازدانت بها الكتابات الاثرية مثل: المباني الدفينة والمساجد والقصور، وشكلت تلك الكتابات حيزا كبيرا ضمن المساحات المخصصة للكتابة وكان أغلبها كتابات دينية والبقية ذات كتابات تأسيسية وثائقية فضلا عن الكنى والالقاب.

3-ظهرت على الاثار الاسلامية في الهند ولاسيما المباني انواع من الخطوط مثل: النسخي، والكوفي، والثلث، والبهاري، والاكبري، والنستعليق الفارسي.

4-كان للباعث الديني دور كبير في انتشار اللغة العربية على المباني فبلاد الهند تدين بالوثنية وبما أن اللغة العربية هي لغة القرآن والحديث النبوي الشريف لذا انتشرت بفضل انتشار الاسلام وسماحته الى جانب اللغة الفارسية واللغة الاوردية في الهند جنبا الى جنب .

5- لم تكن تلك الكتابات العربية التي نقشت على المباني الاسلامية في الهند يقصد منها الزينة والزخرفة فقط إنما قدمت لنا معلومات دلالية توثيقية في معرفة تاريخ التشييد واسم البناء والخطاط الذي نفذ الكتابة مصحوبا ببعض الادعية وهي بحد ذاتها تعد سجلا توثيقيا للمباني في حال اندثار جزء منها وبالإمكان أن تعزز معلوماتنا في بعض المباني من الحقبة نفسها مجهولة التاريخ كما في نقوش مئذنة قطب منار بمقارنتها بمئذنة جام في افغانستان .

6-نفذت الكتابات على المباني الاسلامية في الهند بالحفر البارز على مادة البناء الاساسية وهي الحجر الرملي الاحمر مما يدل على الدقة والمهارة في تنفيذ تلك الخطوط على المادة الصلبة، وقد أظهر الخطاط براعته في ملء المساحات المخصصة للكتابة، وإذا تطلب الامر مط حرف أو كبسه بحسب طواعيته؛ لملء الفراغ دون أن يفقد الكتابة معناها أو دلالتها .

7-شكلت دلالات الكتابات الاثرية على مباني الهند دورا اعلاميا لأجل نشر الدين الاسلامي وإعلاء كلمة الله في بلاد متعددة الديانات فقد كثر الخطاط من استعمال لفظ الجلالة (الله) سواء

بالمحاريب كما في محاريب روضة السلطان التمش وكذلك رقبة قبة باراجوماد وأسكندر لودي وكذلك شهادة التوحيد (لا اله الا الله محمد رسول الله) كثيرا ما نجدها على جدران المحاريب والمآذن؛ لارتباطها بالتوحيد وعبادة إله واحد .

8- يمكن أن نستنبط من دلالات النقوش الكتابية في الهند فضلا عما ذكرنا أنها تدل على سلامة العقيدة فالكثير من النقوش التي ظهرت على المباني الدفنية (الاضرحة) لها علاقة بالحياة الاخرة والموت والجزاء ومآل الشخص اما الى جنة واما الى نار ، في حين نجد أن نصوص المساجد تتعلق بالعمل الصالح والعبارات الدعائية وشهادة التوحيد، أما القصور والمدارس فنصوصها تتركز على العناصر التوثيقة والاشعار والقصائد النثرية، ومن دلالات النصوص ما تعكسه من جوانب تكشف عن اسماء البنائين والخطاطين والمشرفين والمهندسين ،ومعلومات أخرى نستنبطها من النقوش عن الاحوال الاقتصادية والدينية والالقاب ووظائف الجيش ،والمحاجر التي قطعت منها الاحجار والمهارة التي وصل اليها فن النحت، وتساعدنا الكتابة على معرفة بوادر انتشارها وانتكاسها خلال العصور وهذا ما أنعكس على ظهور الكتابة العربية في البنغال منذ العصور المبكرة ومن ثم ظهور الفارسية في العصر المغولي لذا فالنقوش مرآة إنجازات الشعوب في شبه القارة الهندية على مر العصور.

(شكل 1-نقوش مأذنة قطب منار)

(شكل 2 –نقوش مأذنة جام)

(شكل 3-أسماء الله الحسنى من مسجد قوة الاسلام)

(شكل 4-لقب التمش على مأذنة قطب منار)

(شكل 6-كتابات قرآنية على ضريح التمش بدلهي تصوير الباحث)

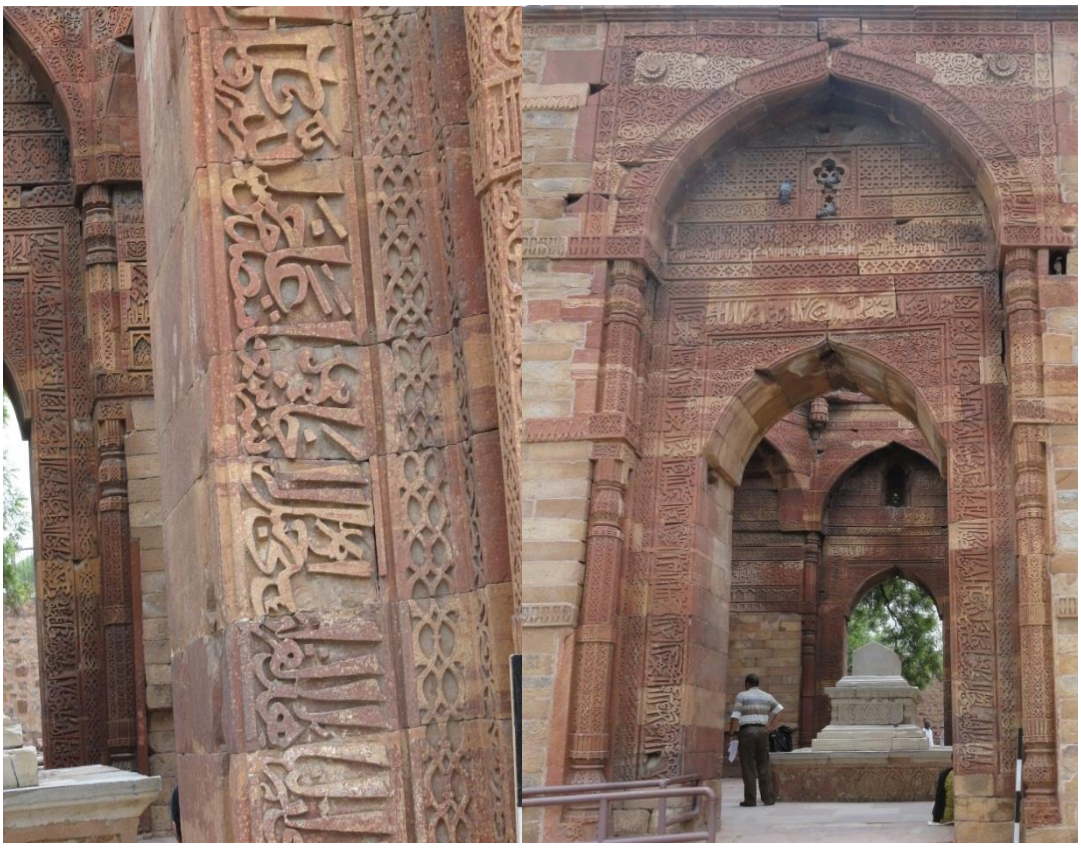

(شكل 7- لفظ الجلالة الله وآيات قرآنية على الاعمدة الجانبية ضريح التمش تصوير الباحث)

(شكل 9- نقوش المحراب الرئيسي لضريح التمش تصوير الباحث)

(شكل 10-لفظ الجلالة وشهادة التوحيد تحيط بقبة باراجومباد –تصوير الباحث)

(شكل 11-النص التأسيسي اعلى محراب ضريح عيسى خان تصوير الباحث)

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 11, Issue 37, Aug 2024
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

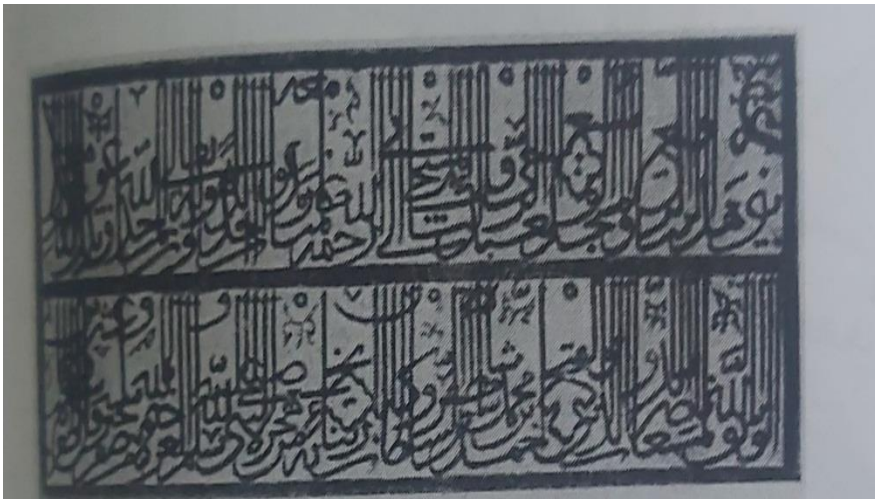

(شكل -12-النقش الانشائي فوق محراب المسجد الكبير كجرات –عن امام)

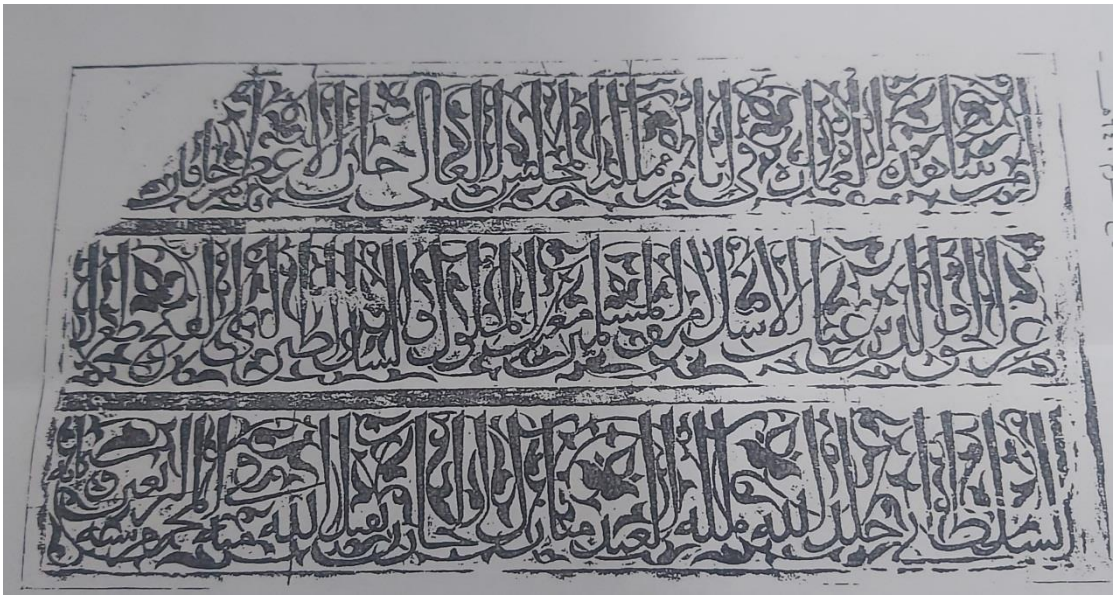

(شكل 13-الخط البهاري الكتابة التذكارية من بهار بقلم الخطاط مبارك الخازن –عن اطلس الخطوط)

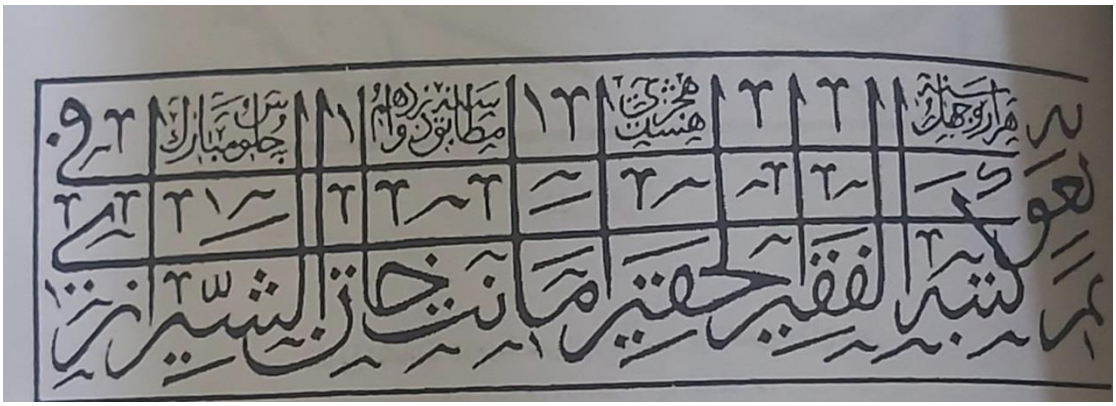

(شكل 14-كتابة وثائقية تاريخية بأسم الخطاط أمانت خان الشيرازي من روضة تاج محل –عن علي عمارة المزارات)

(صورة خاصة بالباحث من مبنى ضريح عيسى خان في دلهي)

قائمة المصادر والمراجع:

References:

- القرآن الكريم

1. امام ، محمود احمد، مساجد سلاطين الكجرات بمدينة احمد آباد بالهند، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2017.
2. عطا الله، تطور الخط العربي في الهند، دراسات ومقالات ابداعات المعرفة، السنة السادسة، العدد 4، 2021.
3. Ansari .Amir , A Complete Book on Mughal Architecture history , New Delhi 2010.
4. A.Ahamed Zubairk.m Specimen Writings of the Arabic and Arwi Calligraphical Works of Tamil Nadu State of India, Journal of Calligraphy,vol.3.N.1.2023.
5. Ali,M.A,History of Indo Pakistan ,Dacca,1970.
6. Edward,Balfour ,Cyclopedia of india and easternand southern Asia,second edition, Volume2,1871.
7. Ghada el Gemaiey, Nastaliq Calligraphy on Lahore Architecture at the mid-19th.Comparative Study on Architecture of iran المجلد – العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، السابع – العدد الثالث والثلاثون.
8. Hasan .maulvi zafar ,A Guide to Nizamu-dDin ,memoirs of the Archaeologcal survey of india ,New Delhi ,1998 .
9. https://www.aqlamalhind.com.
10. اطلس الخطوط والكتابات الاسلامية في الهند ، موسوعة الموسم العددان 75–76 ، هولندا ،2009.
11. الامير خسرو: وهو الامير خسرو الدهلوي المكنى بابي الحسن شاعر مسلم ولد بالهند 651 للهجرة كان احد تلاميذ نظام الدين يوجد ضريحه في منطقة نظام الدين الذي انشأ في القرن الرابع عشر للميلاد ينظر:علي ,احمد رجب ، تاريخ وعمارة المزارات والاضرحة الاثرية والاسلامية في الهند ، الدار المصرية ، 2005.
12. الجبوري ، ابراهيم حسين ، عمارة وزخرفة الروضات في الهند حتى نهاية حكم جهانجير، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 2012.
13. الطائي ، دلال حمزة ، توظيف الخط الكوفي في تصاميم المنسوجات ، مجلة نابو للبحوث والدراسات، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل.
14. اللغة الاوردية: وهي اللغة الهندسة القديمة تنتمي الى عائلة اللغات الهندواوربية وتعد اللغة الرئيسة في باكستان ويتحدث بها معظم سكن شبه القارة الهندية ينظر :شفيعي ،زالة ،اثر اللغة الفارسية على اللغة الهندية في معجم بحر العلوم،جامعة آزاد الاسلامية ،ايران.
15. المذهب البرهمي :البراهمة وهم من اكبر الديانات بالهند ويعد (برهما) الاله أحد عناصر الثالوث الهندي المكون من الالهة الثلاثة (برهما فشنو سيفا) ويسمى اصحابها البراهمة؛ نسبة الى زعيمهم براهم

للمزيد من المعلومات حول البراهمة ينظر :السامرائي،هيثم عبدالرحمن ،البراهمة ومعتقداتها ، مجلة سر من رأى ،المجلد 10، العدد 36، 2014.

16. المعاضيدي ، عادل عارف ، خصائص عمارة المساجد في الهند خلال العصر المغولي حتى نهاية عصر شاه جيهان ،رسالة دكتوراه ، جامعة الموصل ، 2012 .
17. المواسم ،اطلس الخطوط والكتابات الاسلامية في الهند 2، العددان 75-76 ،هولندا ، 2009 .
18. الباشا ، حسن ، الكتابات الاثرية العربية وصلتها بالأثار والحضارة ، موسوعة المواسم ، العددان 73-74، ،2009 .
19. حسين ، محمد علي ، الكتابة في الثقافة والحضارة الاسلامية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد 2، 2011 .
20. حكمت ، علي اصغر ، اثر الفارسية على كتابات الهند الاسلامية موسوعة المواسم ،العددان 73-74،-2009.
21. حميد ، وعبدالرزاق ، العبيدي وعبدالعزيز وناض وصلاح ، الخط العربي ،جامعة بغداد ، 1990.
22. خلف الله ، ميلود ، اللغة العربية في الهند تاريخها وواقعها ، مجلة المعيار ،مجلد 24،عدد 49، 2020، جامعة محمد خيضر.
23. رزق ، عاصم محمد ، معجم مصطلحات العمارة والفنون ، ط1 , مكتبة مدبولي , القاهرة , 2002.
24. صديق ، محمد يوسف ، اهمية دراسة النقوش العربية في شبه القارة الهندية ، موسوعة المواسم ، العدد 73-74، المكتبة الملكية ، لاهاي، 2009.
25. صديق، محمد يوسف أهمية دراسة النقوش الكتابية في شبه القارة الهندية ، موسوعة المواسم ، العدد 73-74 ، 2009.
26. على ، احمد رجب ،تاريخ وعمارة المساجد الاثرية في الهند ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة، 1997.
27. علي ، رياض حسين ، ، اسكندر احمد محمد الخط العربي مفهومه وأهميته وانواعه ، مجلة نسق العدد 4 ، 2014.
28. علي ،رجب محمد ، تاريخ وعمارة المزارات والاضرحة الاثرية الاسلامية في الهند ،الدار المصرية اللبنانية ،ط1، 2005.
29. مالابار: وهو شريط ساحلي طويل ضيق على الساحل الجنوبي الغربي للبر الرئيسي لشبه القارة الهندية واحيانا يشار الى ساحل ملبار الى جميع الساحل الهندي ينظر :
30. محمد ، احمد رجب ، الكتابات العربية على الاثار الاسلامية في مدينة دلهي بالهند من القرن السادس الى القرن العاشر الهجري الثاني عشر الى السادس عشر الميلادي.
31. مداد ، فن الخط العربية في الحياة العامة والخاصة ، 2017، دار النمر للفن والثقافة .
32. ميلود ، خلف الله ،اللغة العربية تاريخها وواقعها جامعة كلكتا ودلهي انموذجا ، مجلة المعيار ، مجلد 24 ، عدد 49، 2020 .
33. نعسان ،م انتشار اللغة العربية وتطورها في بلاد السند منذ الفتح الاسلامي الى العصر المغولي 2021، الجزء 24، العدد 2 .

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

- The Holy Quran

1-Imam, Mahmoud Ahmed, Mosques of the Sultans of Gujarat in the city of Ahmedabad, India, unpublished master's thesis, Ain Shams University, Cairo, 2017.

2-Atallah, The Development of Arabic Calligraphy in India, Studies and Articles of Knowledge Creations, Sixth Year, Issue 4, 2021.

3-He is one of the Mamluks who was bought by Qutb al-Din Aybak from the city of Ghazni and took with him to India. After the death of Qutb al-Din in 1210 AD, Al-Tamish ruled the Indian regions and married Qutb al-Din's daughter. Al-Tamish is considered the true founder of the Mamluk dynasty in India. See - Ansari.Amir, A Complete Book on Mughal Architecture History, New Delhi.2010.

4-A.Ahamed Zubairk.m Specimen Writings of the Arabic and Arwi Calligraphical Works of Tamil Nadu State of India, Journal of Calligraphy,vol.3N.1.2023..

5-Ali,M.A,History of Indo Pakistan,Dacca,1970.

6-Edward,Balfour,Cyclopedia of india and easternand southern Asia,second edition, Volume2, 1871.

7-Ghada el Gemaiey, Nastaliq Calligraphy on Lahore Architecture at the mid-19th.Comparative Study on Architecture of iran, Architecture, Arts and Humanities - Volume Seven - Issue Thirty-Three.

8-Hasan .maulvi zafar,A Guide to Nizamu-dDin,memoirs of the Archaeologcal survey of india,New Delhi,1998.

9-https://www.aqlamalhind.com.

10-Atlas of Islamic Calligraphy and Writings in India, Al-Mawsim Encyclopedia, Issues 75-76, Netherlands, 2009.

11-Prince Khusraw: He is Prince Khusraw Al-Dehlawi, nicknamed Abu Al-Hassan, a Muslim poet born in India in 651 AH. He was one of Nizam Al-Din's students. His shrine is located in the Nizam Al-Din area, which was established in the fourteenth century AD. See: Ali, Ahmed Rajab, History and Architecture of Shrines and Islamic and Archaeological Shrines in India, Al-Dar Al-Masryia, 2005.

12-Al-Jabouri, Ibrahim Hussein, Architecture and Decoration of Gardens in India until the End of Jahangir's Reign, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Mosul, 2012.

13-Al-Taie, Dalal Hamza, Employing Kufic Script in Textile Designs, Nabu Journal of Research and Studies, College of Fine Arts, University of Babylon.

14-Urdu: It is the ancient engineering language belonging to the Indo-European language family and is the main language in Pakistan and is spoken by most of the inhabitants of the Indian subcontinent. See: Shafii, Zala, The Influence of the Persian Language on the Hindi Language in the Dictionary of Bahr al-Ulum, Islamic Azad University, Iran.

15-Brahmanism: The Brahmins are one of the largest religions in India and (Brahma) the god is one of the elements of the Indian trinity consisting of the three gods (Brahma, Vishnu, Shiva) and its followers are called Brahmins in reference to their leader Brahma. For more information about the Brahmins, see: Al-Samarrai, Haitham Abdul Rahman, The Brahmins and Their Beliefs, Sirr Man Raa Magazine, Volume 10, Issue 36, 2014.

16-Al-Muadhidi, Adel Arif, Characteristics of Mosque Architecture in India during the Mughal Era until the End of the Era of Shah Jahan, PhD Thesis, University of Mosul , 2012.

17-Seasons, Atlas of Islamic Calligraphy and Writings in India 2, Issues 75-76, Netherlands, 2009.

18-Al-Basha, Hassan, Arabic Archaeological Writings and Their Relation to Antiquities and Civilization, Encyclopedia of Seasons, Issues 73-74, 2009.

19-Hussein, Muhammad Ali, Writing in Islamic Culture and Civilization, Journal of Anbar University for Humanities, Issue 2.

20-Hikmat, Ali Asghar, The Influence of Persian on the Writings of Islamic India, Encyclopedia of Seasons, Issues 73-74, 2009.

21-Hamid, Abdul Razzaq, Al-Ubaidi and Abdul Aziz and Nadh and Salah, Arabic Calligraphy, University of Baghdad, 1990.

22-Khalaf Allah, Miloud, The Arabic Language in India, Its History and Reality, Al-Mi'yar Magazine, Volume 24, Issue 49, 2020, Mohamed Kheider University, 23. -Rizk, Asim Mohamed, Dictionary of Architecture and Arts Terms, 1st ed., Madbouly Library, Cairo, 2002.

23-sddiq, Muhammad Yusuf, The Importance of Studying Arabic Inscriptions in the Indian Subcontinent, Encyclopedia of Seasons, Issue, Royal Library, The Hague, 2009.

24-Siddiq, Muhammad Yusuf The Importance of Studying Inscriptions in the Indian Subcontinent, Encyclopedia of Seasons, Issue, 2009.

25-Ali, Ahmad Rajab, History and Architecture of Ancient Mosques in India, Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyyah, Cairo, 1997.

26-Ali, Riyad Hussain, Iskandar Ahmad Muhammad, Arabic Calligraphy, Its Concept, Importance and Types, Nasq Magazine, Issue 4, 2014.

27-Ali, Ahmad Rajab, Arabic Writings on Islamic Monuments in the City of Delhi from the Sixth to the Tenth Century, Previous Source.

28-Ali, Rajab Muhammad, History and Architecture of Islamic Shrines and Monuments in India, Dar Al-Masryah Al-Lubnaniyyah, 1st ed., 2005.

29-Ansari .Amir , A Complete Book on Mughal Architecture history , New Delhi 2010.

30-Muhammad, Ahmad Rajab, Arabic inscriptions on Islamic monuments in the city of Delhi, India, from the sixth to the tenth centuries AH, the twelfth to the sixteenth centuries AD.

31-Madad, The Art of Arabic Calligraphy in Public and Private Life, 2017, Dar Al-Nimr for Art and Culture.

32-Miloud, Khalaf Allah, The Arabic Language, Its History and Reality, University of Calcutta and Delhi as a Model, Al-Mi'yar Magazine, Volume 24, Issue 49, 2020.

33-Nasan, M. The spread and development of the Arabic language in Sindh from the Islamic conquest to the Mongol era 2021, Part 24.